[273] 15 - ن: ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الهروي قال: قلت للرضا (عليه السلام): يا ابن رسول ا أخبرني عن الشجرة التي أكل منها آدم وحوا ما كانت ؟ فقد اختلف الناس فيها، فمنهم من يروي أنها الحنطة، ومنهم من يروي أنها العنب، ومنهم من يروي أنها شجرة الحسد، فقال كل ذلك حق. قلت: فما معنى هذه الوجوه على اختلافها ؟ فقال: يا أبا الصلت إن شجرة الجنة تحمل أنواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب، وليست كشجرة الدنيا. وإن آدم لما أكرمه ا تعالى ذكره بإسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه: هل خلق ا بشرا أفضل مني ؟ فعلم ا عزوجل ما وقع في نفسه فناداه: ارفع رأسك يا آدم فانظر إلى ساق عرشي، فرفع آدم رأسه فنظر إلى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا إله إلا ا محمد رسول ا، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة. فقال آدم (عليه السلام): يا رب من هؤلاء ؟ فقال عزوجل: من ذريتك (1) وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض فاياك أن تنظر إليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري. فنظر إليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط الشيطان عليه حتى أكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها إلى فاطمة (عليها السلام) بعين الحسد حتى أكلت من الشجرة كما أكل آدم فأخرجهما ا عزوجل عن جنته وأهبطهما عن جواره إلى الارض. (2) بيان: لعل المراد بنظر الحسد تمني أحوالهم والوصول إلى منازلهم، وكان ذلك منهما ترك الاولى لانه مع العلم بأن ا تعالى فضلهم عليهما كان ينبغي لهما أن يكونا في مقام الرضا والتسليم وأن لا يتمنيا درجاتهم صلوات ا عليهم. 16 - مع: أبي عن سعد عن البرقى عن أبيه عن ابن سنان عن إبراهيم بن أبي _____ (1) في المصدر: هولاء من ذريتك. (2) عيون الاخبار: 170. _____